الفصل في الخطاب وتأويله تغير عظيم يحدث في المرض يفضي
الى صحة او عطب ويكون تارة بان تقهر الطبيعه المرض وتدفعه
بالتمام وهو الكامل وتارة بأن تقهره قهرا تتمكن بينه من قهره
بالتمام من غير دفع فهو الناقص وذلك بان تدفعه عن
القلب والاعضاء الرئيسه الى بعض الاطراف فهو البحران
الانتقالي ويجب اعانة الطبيعة حينئذ وتارة بان يستولي
المرض فيفسد المرض البدن افسادا كليا بان يحصل
الموت وهو الردى التام او يفسده بعض افساد وهو
الردى الناقص ويعرف البحران التام بتسع علامات ان
يكون بعد النضج وان يوجد في يوم باحوري وان يوجد
في الايام المحموده من البحارين كالسابع كالا والحادي
عشر والرابع عشر والعشرين وان يندر به ما قبله
وان لا يكون بانتقال وان يستفرغ الخلط الفاعل
للمرض وان يستفرغ كل خلط بما يناسبه من اسهال
او قيء او ادرار بول او نحوها وان يحدث بسهولة لقلة
ضرر ما يحصل للطبيعة به حم وان توجد الراحة
في البدن بعده وباضداد ذلك يعلم البحران الردي ويعلم
الموت باشتدادها وقد تخف عنده لترك الطبيعة
المدافعه لعجزها ويعلم بسقوط النبض وغلبته ويعلم
البحران بانضاج المواد قبله من ترقيق وتغليظ وتقطيع
بحسب المادة اذ لكل عضو بحران يخصه فالنفث بحران

أمراض الصدر

أمراض الصدر والرمص والدمعه بحران امراض العين والخا ط
ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك ما خلف الاذن
من البحران الخراج واعظم البحارين الرعاف لاستخراجه
المادة واستئصالها بسرعة ولا يكون الا في العلل الدموية
ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج بحسب
رقة المادة وغلظها اذ زيادة الغلظ دالة على الخراج وزيا دة
الرقه دالة على العرق ودونه على الرعاف او على الادرار مع
عدم علامات الدم فان كانت مع حدة فالاسهال والا
فالقيء ويستدل ايضا بان الخراج تضعف به القوة
والدم بحك الاذنين والانف وادرار العروق مع احمرار
الوجه وسرعة النبض والعرق بتندد الجلد ويعرف مع
تموج النبض وغلظ والادرار بكثرة البول في سائر الايام
مع ثقل في المثانه وبهما تخرج الرقيقه دون الغليظه
فلهذا لا يكون البحران في العرق ولا في الادرار تاما في الغالب
والاسهال بالقرقره والنفخ في البطن وانصباغ البراز
والقيء باصفرار الوجه ومرارة الفم واختلاج الشفة
السفلى وانضغاط النبض واتفقوا بان جعلوا للحما يين
أياما بان نظروا أن الرطوبات والمياه تزيد عند زيادة
القمر وتنتقص عند نقصانه وسند ذلك التجارب
وهو اصغر الكواكب واولها بالنسبة اليها ويعرض
له بالقياس الى الشمس المحاق والزياده والكمال والنقصان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)